



كيف نعلم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة التصرف عند الضياع؟

دليل توعوي للآباء والأمهات

الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عُرضة للخطر عند الضياع، ليس لضعفهم، بل لأنهم قد يجدون صعوبة في التواصل أو التعبير أو التصرف السريع. لذلك، فإن التوعية المسبقة ليست خيارًا، بل ضرورة لحمايتهم.

أولاً: التوعية حسب قدرات الطفل

كل طفل له قدرات مختلفة، لذلك يجب أن تكون التوعية:

✓ بسيطة

✓ واضحة

✓ متكررة

✓ مناسبة لحالته (ذهنية – سمعية – بصرية – حركية)

لا نقارن الطفل بغيره، بل نعلمه بما يستطيع فهمه وتنفيذه.

ثانيًا: علمه معلومات أساسية بطريقة تناسبه

بحسب قدرة الطفل، نعلمه:

✓ اسمه (أو كيفية الإشارة إليه)

✓ اسم أحد الوالدين

✓ وسيلة تواصل (رقم هاتف – بطاقة – سوار تعريف)

مهم جدًا:

- استخدام التكرار
 - استخدام الصور أو الإشارات
 - التدريب العملي داخل البيت
-

ثالثًا: وسيلة تعريف دائمة مع الطفل

يفضل دائمًا أن يحمل الطفل:

- بطاقة تعريف في ملابسه
- سوار يحتوي على رقم هاتف

- كارت في الحقيبة أو الجيب

تشمل:

- الاسم
 - حالة الطفل (إن لزم)
 - رقم تواصل مباشر
-

رابعًا: علّمه قاعدة الأمان الأساسية

بحسب قدرته، علّمه قاعدة واحدة واضحة:

إذا ابتعدت عن أهلك، قف في مكانك ولا تتحرك كثيرًا.

التبسيط مهم، لأن كثرة التعليمات قد تربكه.

خامسًا: ممن يطلب المساعدة؟

درّب الطفل (بالتكرار والتمثيل) على التوجه إلى:

✓ رجل شرطة

✓ موظف مكان عام

✓ أمّ معها أطفال

وإن كان لا يستطيع الكلام:

- علّمه الإشارة
 - أو تسليم بطاقة التعريف
-

سادسًا: التواصل بدون كلام

بعض الأطفال لا يستطيعون التعبير بالكلام، لذلك:

- استخدم صور توضيحية
- بطاقات تحتوي على رموز
- تدريب الطفل على الإشارة أو الإيماءات

التواصل البديل قد يكون سبب نجاته.

سابعًا: التدريب أهم من الشرح

الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون:

- ✓تدريب عملي متكرر
- ✓تمثيل الموقف أكثر من مرة
- ✓تشجيع دون ضغط أو خوف
- اجعل التدريب هادئًا وآمنًا.

ثامنًا: الأمان النفسي أولاً

الخوف الزائد قد يُفقد الطفل القدرة على التصرف.

طمّنه دائمًا أن:

- الضياع ليس ذنبه
- هناك أشخاص موجودون للمساعدة
- أهله سيعودون إليه

رسالة أخيرة للآباء

طفلك من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج:

- فهم
- صبر
- حماية إضافية

تعليمه كيف يتصرّف عند الضياع هو حق أساسي له، وواجب علينا جميعًا.